بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك اللهم مالك الملك تؤتي الملك
من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وصلوة
على رسولك محمد سيد الانبياء وعلى اله
واصحابه اولي الابصار والآراء ما دامت
الارض والسماء وبعد فان الفقير
الى الله الباري كان في الاوقات اعانه الله
تعالى فيما استعانه وصانه عما شانه يقول
لما شاهدت سنة اربع والف في نظام
العالم خللا وانتظام احوال بني ادم ذللا
خصوصا في دار الاسلام اصلح الله وسلمها
الى يوم القيام قليلا بعد قضاء السنة
والفوض وجهت وجهي للذي فطر
السموات والارض فالهمني بلطفه
شئا من الحكم وافهمني من فضله

وبعد

عالم

مالم اكن اعلم القى على قلبي قوله ان الله
لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
وشرح صدري للتأمل في احوال الناس
واسباب تغيرهم فلما تأملت بعون اللطيف
فيما كان عشرين ونيف انكشف
لي في ذلك وجوه واسبابا والله اعلم بالصواب
الاول الاهمال في العدالة والضبط بحسن
السياسة وعدم تفويض الامور الى اهلها الثاني
المسامحة في المشاورة والرأي والتدبير العجب
والكبر في الكبراء واستنكافهم عن مصاحبة
العلماء والحكماء الثالث المساهلة في تدبير
العسكر واستعمال الات الحرب عند محاربة
الاعداء عدم خوف العسكر من الامراء ثم
سبب جميع الاسباب وغاية ما في الباب طمع
الانسان ورغبة النساء فاستخرت الله تعالى
باكيا وعن بكاة الدهر شاكيا فاخار
لي ان اكتب مختصرا مفيدا في هذا الباب
يشتمل على كلمات من جوامع الكلم في تجديد
قواعد النظام وكتابا سديدا يتضمن خلاصة

اقوال الاولى الباب من المعارف والحكم
رحمه الله
فى تأييد بنيان الانتظام فاستصفيته من
كتب قدماء العلماء وكبر الحكماء
خصوصا من انوار التنزيل وروضة العلماء
جعله الله العلى الاعلى عناية للامراء و
هداية للوزراء واسوة للحكماء ونصرة
للفقراء وسميته باصول الحكم
فى نظام العالم ورتبته على مقدمة
واربعة اصول وخاتمة والله المستعان
وعليه التكلان المقدمة فى سبب نظام
العالم وهو اول مسبب الله تعالى لما قدر
بقاء العالم ببقاء نوع الانسان الى وقت
معلوم وبقاؤه بالتناسل وهو بالمعاشرة
والتعامل احتيج الى اسلوب ينضبط به امر
الانسان على وجه احسن فى جميع الازمان
فبالهام الله وتوفيقه رتب قدماء العلماء
وحكام القدماء بنى ادم على اربعة اصناف
صنف للسيف وصنف للقلم وصنف للحرث
والزراعة وصنف للحرفة والتجارة وجعلوا

التصرف

التصرف في الكل ملكا وامارة اما الصنف الاول
فهم الملوك والسلاطين ونوابهم وسائر
العسكر فالواجب عليهم جميع الاصناف
والمحافظة بالعدالة وحسن السياسة
بتدبير العلماء والحكماء والمقاتلة
والمحاربة لدفع الاعداء والعمل بسائر
ما لابد منه للامراء كما سبجيء انشاء الله
تعالى اما الصنف الثاني فالعلماء والحكماء
وسائر اصحاب المدعاء من الصلحاء والضعفاء
تعليمهم محافظة اوامر الله ونواهيه بالكتابة
والرواية وتبليغ احكام الشريعة
الى جميع الاصناف والرعاي والتدبير
والمشاورة وتعليم الدين والديانة
وترغيب الخلق على العبادات وحسن
المعاشرة والدعا بالخير لصلاح الجميع
عموما ولصلاح السلطان خصوصا اما الصنف
الثالث فاهل الحرث والغرس المعروف
في زماننا بالرعايا فعليهم السعي والجد
في اسباب المعاش بالحرث والغرس والدوا

والانعام لكفاية جميع الاصناف فهذا
افضل الاعمال بعد العلم والجهاد
اما الصنف الرابع فارباب الصنايع و
اصحاب التجارات فعليهم السعي فيما
لابد منه للاصناف فامر الامور الصناعية واموال
التجارة وما يناسبهم مما ينتفع به الخلق
واما المكلف الخارج عن الاصناف فعند
الحكماء الاسلامية لا يترك على حاله بل يجبر
على ان يكون من احدها وعند بعض الفلاسفة
قيل يقتل لانه يكون عالة على الناس فنبات
كل صنف على عمله المخصوص له وجب نظاما
في الملك واهماله يوجب خلافه فعلم من
هذا انه لا ينبغي ان يتكلف او يجبر صنف
على عمل صنف اخر لانه يوجب اختلالا
وتشويشا كما وقع في هذا العصر
لجبر الرعايا واهل الصنايع على المحاربة
باهمال العسكر وهذا من سنة احدى
والف الى هذا الآن ومادام محافظة
السلطان على الترتيب القديم يوجب

الشرع القويم يزداد الملك نظاماً والحوال
بنى ادم انتظاماً والسلطنة قوة واذا وقع
الاهمال فى رعاية الاسلوب وحمايت ذلك
السمت المرغوب يسري الفساد فى الملك
والضعف فى الامارة من الجوانب الاربعة
وربما يوجب الانتقال الى الغير اللهم احفظ
الممالك الاسلامية من الاختلال وامن
الدولة العثمانية عن موجبات الانتقال
بالجلال والاكرام الاصل الاول
فى سبب نظام السلطنة وامتدادها العمدة
فى العدالة وحسن السياسة قال الله
تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان
يندرج فيه الخير للرعية والسلطان قال
النبى عليه السلام زين الله السما بالثلث
بالشمس والقمر والكواكب وزين الارض
بالثلث بالعلماء والمطر والسلطان العادل
قال عليه السلام العدل من الدين وقوة
السلطان قيل من حسن سياسة دام
رياسة قيل لا تتم الرياسة الا بحسن السياسة

الاصل الاول

جمع امور

يقال ثبات الملك بالعدل اردء شيء بابك
اذا رغب الملك عن العدل رغبت
الرعية عن الطاعة وعند السلطان
الا رجال ولا رجال الا بمال ولا مال
الا بعمارة ولا عمارة الا بالعدل و
حسن السياسة قيل لا يكون العمران
الا حيث يعدل السلطان قيل دولة
الملوك في العدل قيل خير الملوك من
احسن في فعله ونيته وعدل في جنده
ورعيته سئل يزدجرد حكيما باصلاح
الملك قال الرفق بالرعية واخذ الحق
منهم بغير عنف والود واليهم بالعدل
وامن السبل وانصاف المظلوم عبد الله
ابن طاهر سال بعض الزهاد كيف بقي هذه
الدولة فينا قال مادام سياط العدل
في هذا الايوان ان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم قيل من طال غفلته
زال دولته قيل الغافل من الملوك اجتمع
فيه خصلتان الانهماك في اللذات

والظلم طالع

واصابة

واضاعة الفرص بعض الحكماء للاساس
مثل العقل وللاحارس مثل العدل ولا
عون مثل الصدق قيل العدل احصن
وثيق فى راس جبل ابيق لا يختم سيل
ولا يهدم فنجيوح قيل الملك العادل
مكتوف ومحروس بين الله قيل لما مات
انوشروان طافوا بتابوته فى جميع مملكته
وينادى مناد من له حق علينا فلياتنا
فلم يوجد احد عليه درهم له فى ولايته
فاعجبهم هذه القصة العجيبة فان
فيها لغيرة عظيمة لملوك الاسلام
وعبرة كبيرة لامرائه لو كانوا يتفكرون
ثم لابد للسلطان ان يفوض كل
امر الى اهله كما اشار اليه قوله
تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها والا فسدت قلوب المستحقين
عليه قيرتب الحلل فان الف من العلماء
والفصحاء للملك قليل وعدو واحد
كثير ابن الرومى نظم فما بكثير الف

خل وصاحب وان عدو واحدا لكثير
قال عليه السلام من ولى واحدا وفى
رعيته اولى منه فقد خان الله ورسوله
وجماعة المسلمين قيل اذا ساد اللئام
بار الكرام اذا ارتفع الوضيع انتفع
الرفيع اذا ملك الارذل هلك الافاضل
دولة الاشرار محنة الابرار ومن اجل
الغنايم دولة الكافر قبل لبزرجمهر
كيف اضطربت امور آل ساسان وغيرهم
من ملك قال استعانوا باصاغر العمال
على اكابر العمال قال لامرهم الى ما آل وفى
الجواب تنبيه عظيم فى هذا الزمان
الى آل عثمان ابد الله دولتهم الى انقضاء
الزمان وانقراض الدوران امن يارب
العالمين ثم لابد للسلطان من ان
يختار وزيرا عالما مصلحا فان الوزير
اذا صلح صلح الملك واذا فسد فسد الملك
اصلح قال النبى عليه السلام اذا
اراد الله بامير خيرا جعل له وزير صدق

صح دوسر

ان نسي وان ذكر اعانه واذا اراد غير ذلك
جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره
وان ذكر لم يعنه قيل لاشال عن
السلطان من هو وانظر الى الوزير
من هو كان للاسكندر وزير وزر
له مدة طويلة ولم ينبهه على عيب فقال
له يوما لا حاجة لي في خدمتك فاني
انسان والانسان لا يخلو من الخطأ والنسيان
فان لم تقف على خطاء مني فانت جاهل
وان وقفت وستريت فانت خائن يقال
الامين من الوزراء من صحب الملوك بالصدق
في المناصحة والخائن منهم من يصحبهم بالمداراة
والمداهنة ثم يجب ان يبجل العلماء واهل
الدعاء ويكرمهم ويجلب قلوبهم باحسانه
وانعامه ويستعين بدعائهم ومشاورتهم
ورايهم وتدبيرهم ويعتمد على قولهم
فوق ما يعتمد على قول غيرهم اذ لا يقع
منهم خيانة ولا حيلة ولم تسمع قط
فانهم ورثة الانبياء وسبب صلاح الدنيا

والعقبي يقال انما يقوم الدنيا باربعة
بعلم العلماء وعدل الامراء وعبادة
الصلحاء وسخاوة الاسخياء قال النبي
ء م النظر في وجوه العلماء عبادة
وقال عليه السلام يوزن مداد العلماء
و دماء الشهداء يوم القيمة فلا
يفضل احدهما على الاخر قيل خير الامراء
من يجالس العلماء وشر العلماء من يجالس
الامراء قيل خير الملوك من تمكن في قلوب
رعيته محبته كما تقرر هيبته بخمسة
اشياء اكرام شريفها ورحمة ضعيفها
واعانة لهيفها وكف عدوان عاديها وتمهيد
و تامين سبل رايحها وغاديها ولابد
للملك ان يكون مبسوط اليد فان الخلق
لا يتبعه الا لغرض دنيوي ولا تكون انعامه
واحسانه مخصوصا بطائفة لان الامارة
موقوفة على العسكر والعلماء والحكماء
والبلغاء والفقراء واهل الحرفة قيل
الانسان عبيد الاحسان بعض الحكماء

العجب ممن يشترى العبيد بماله كيف
لا يشترى كيف لا يشترى الاحرار بفعاله
الشافى فى نظم احسن الى الاحرار تملك
رقابهم وخير تجارات الكرام اكتسابها
لعلى رضى الله عنه احسن الكنوز محبة القلوب
قيل لمن حفظ ماله ضيع رجاله قيل للاسكندر
لم لا تكثر الاموال كما كان تفضل
الملوك فقال اكثر الاموال فيهم لا فى
البيوت ابو الطيب نظم لمن نطلب الدنيا
اذا لم يرد بها محبا ومبغضا واساءة مجرم ولقد احسن
من قال نظم حسن الفعال من الصليال
والمرء بالفعل مذموم ومحمود فانه قد
يرفع الانسان اربعة العلم والحلم و
الاحسان والجود المسيئ اذا ملك لم يكن
ذا هيبة بذعه فذ وتلته ذاهبة وله
نظم من جاد بالمال مال الناس قاطبة
اليه والمال للانسان فتان من كان
للخير منّاعا فليس له على الحقيقة اخوان
وخلاه من رفى درجات الهمم

كنوز ى بهم اصحابنا
كم

هموار نا كنج از سر بهم در نيم
دريغ آيد اين دست بر ان بنيم

نكم

لهان نه كه لشكر كى ان سپاه دارى
كه سپاهان نه لشكر كند سپاه دارى

نكم

قبل من ليس له اصل ليس له اخوان
شرف نفس كه درست وكرا منج بسيجد
هكذا اينهار دوندار د عدمش بدرد

نكم

وجود

عظم فى عيون الامم من كبرت همته
كبرت قيمته لبعض الحكماء الملك للخلق
كالجبل للارض فلا بد ان يكون وقورا
حليما وصبورا اصيلا لا يستعجل فى عقوبة
رجل اذا سمع فى حقه شتما والا لا يأمن
منه احد فيفسد قلوب الرعية عليه واذا
جلس مكان ابيه يجب ان يتجنب اخلاء ابيه
لان الحب والبغض يتوارثان فانهم
لا يكادون يخلون بينه وبين مكروه
ولا يقدم احداث القوم عليهم
لئلا يفسد قلوبهم عليه بل لا بد
للملك ان لا يجالس الاحداث مطلقا
قيل مجالسة الاحداث مفسدة الدين
فصل قيل علامة اوبار دولة الملك
ان يصحب الاحداث ومن لا عبرة له
بالعواقب وان يقصد اهل مودته
بالاذى وان يكون تقريبه وتبعيده
للهوى لا للرأى والاستهانة بناصح
العالم قيل علامة ادبار الامارة

فصل

كنزة

كثرة الطاعون وقلة العمارة يقال ثلثة
تجر الهلك الى الملك ان يتامر على عقل
الملك اللذات والشهوات وتحاسد
الوزراء المقتضى لتخالف الاراء ونكول
الجنود عن الجلاد مع ترك المناصحة
فى الجهاد واظهر العلامات ترك
العمل باحكام الشريعة وعدم
المبالات بتنفيذها واقربها غلبة الظلم
وشيوع عدم العسكر وعدم المبالاة
بدفعه فاذا وقع شئ من هذه العلامات
من الملك او ظهر فى ملكه على الوزراء
والعلماء اخباره فى الحال وعلى السلطان
دفعه وتداركه بلا اهمال والا
بعد التوجه والهجوم العياذ بالله فلما يمكن
دفع الهموم لابن عباس رضيه قال النبى
عليه السلام ان من اشراط الساعة
اماتة الصلوة واتباع الشهوات
ويكون الامراء خونة والوزراء فسقة
فوثب سلمان رضى الله عنه وقال بابى

وأتى ان هذا الكائن قال نعم يا سلمان
عندها قلب المؤمن يذوب كما يذوب
الملح في الماء ولا يستطيع ان يغير قال
اوكون ذلك قال نعم يا سلمان
ان اذل الناس يومئذ المؤمن يمشي بين
اظهرهم بالمخافة ان تكلم اكلوه
وان سكت مات بغيظه اللهم ادفع
عن الدولة القاهرة العثمانية هذه
العلامات بحرمة حبيبك محمد
سيد السادات آمين يا قاضي الحاجات

الاصل الثاني في المشاورة والاستخارة والرأي
والتدبير قال الله تعالى وشاورهم
في الامر ولا يخفى انه عليه السلام كان
اعلمهم بجميع الامور وانما قال هذا ليكون
سنة وطريقة لامته فينبغي للسلطان
ونوابه ان لا يستبد برأيه بل يستشير
بكثير من العلماء والعقلاء واهل
التجربة من اركان الدولة تحرزا عن
الخطاء قال النبي عليه السلام المستشير

معان

معان ما شاور قوم الا هدوا الى ارشد
امرهم سليمان عليه السلام يا بني لا تقطع
امرا حتى تؤامر مرشدا فاذا فعلت
فلا تحزن قبل من بداء بالاستخارة وثنى
بالاستشارة فحقيق ان لا يضل رايه اللهم
انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
واسئلك من فضلك فانك تقدر ولا اقدر
وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر
خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري
فاقدره لي وسيره لي ثم بارك لي فيه
وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في
ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه
عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث
كان ثم ارضني به يقال من اجتهد
رايه واستخار ربه واستشار صديقه
قضى الله في امره ما احب الحسن الناس
ثلثة رجل ونصف رجل ولا رجل فاما
الرجل فذو الراي والمشورة واما نصف

الرجل فالذي لرأي و لايشاور واما
الذي ليس رجل عمن لارأي له ولايشاور
لاصواب مع ترك المشاورة قبل الرأي
لمن تفرد برأيه يقال اعقل الرجال لايستغني
عن مشاورة اولي الالباب و افره
الدواب من التوط و اوزع النساء عن
الزوج بغم الموازرة و بئس
الاستعداد الاستبداد ثلاثة خير
من الواحد للارجاني نظم شاور
سواك اذا نابتك نائبة يوما وان كنت
من اهل المشورات فالعين تنظر منها
عادتي وابي ولاترى نفسها الا بمرآة
كان عمر رضي الله عنه اذا انزل به الامر
المعضل دعا الفتيان واستشارهم
و قال هم احدّ قلوبا قيل رأي الشيخ
كالزند الذي انشل وراي الشاب
كالزند الصحيح بوري بايسر اقتداح
للحكماء اجعل سرك الى واحد و
مشورتك الى الف فليسوف الهند بالراي

ينال ما ينال بالقوة والجنود قيل الراي
السديد احمى من الابد الشديد قال
المنصور لولده خذ عني اثنين لا تقل
من غير تفكر ولا تعمل من غير تدبير
قيل الفكر المعقول امضى من الباتر المصقول
افضل بن سهل سيد تالم السيف والسيف
لا يسدد تالم الراي المحكم اخازم في
الحزم خير من الف فارس فان الفارس يقتل
عشرا او عشرين والحازم قد يقتل جيشا
كله بعزمه وتدبيره قال النبي عليه السلام
الحرب خدعة قيل اذا لم تغلب فاحلب
الحكماء كن بحيلتك او نوم منك يخدعك
وبجدك افرج منك شدتك قيل
المكر ابلغ من الخدعة قيل الراي قبل
شجاعة الشجعان هو اول وهي المحل الثاني
للفرسان يا بني شاور في حرب الامور فانه
يعطيك من رايه ما قام عليه بالغلا وانه
تاخذه بالجبان الاسكندر لا يستغني
الراي الجزيل من الرجل الحقير فان الدرة

ندبير بكار ي توان سا مبتن
كه نتوان بتنبع سنان ساختن
ملن تكيه بر تيغ ومال وسياه
زفهر ا نكاه راي وتدبير خواه

بيت
مرا بي تكلف بيا مبتكلي بيت
بشعر خوبي بكي تا صد تواه كشت
نظم

لاستبداده بها لهوان غايضها انظر الى ما
قال ولا تنظر الى من قال فصل قيل تفسد
التدبير ثلثة اشياء احدها كثرة الشركاء
فيه لانتشار التدبير والثاني تحاسد
الشركاء لدخول الهوى والغرض والثالث
ان يملك التدبير من غاب عن الامر المدبر
فيه دون من باشره فانه يعقد للحاضر
المباشر على رضى الله عنك ان دخلك مشورتك
بخيلا يعدل بك عن الفضل ويعدك الفقر
ولا جبانا يضعفك عن الامور ولا حريصا
يزين لك الشره فان الجبن والبخل والحرص
جمعها سوء الظن بالله فقد علمت ما ذكر
من محاسن العبادات ومحاسن الاعتبارات
على ان الرأي والمشورة من اهم المهمات
وقد اهملا في هذه الايام واسقطا
عن محل الاهتمام فلذلك توجه الخلل
الى الامور ووقع الذلل والفتور صرف الله
قلوب الامراء والوزراء الى المنهج اراء
العلماء والحكماء والتدبر بمن بين

فصل

قلوب ٢٢

قلوبهم وجعلهم مصيبين فى جميع خطواتهم امين يا ارحم الراحمين الاصل الثالث
فى وجوب استعمال آلات الحرب والقتال
وتدبير العسكر وتحريضهم قال الله تعالى
ياءيها الذين امنوا خذوا حذركم
اى تيقظوا واستعدوا وقال الله تعالى
ولياخذوا حذرهم واسلحتهم
والحذر ما يحصن به الغازي كالدرع
ونحوه ويشمل الخرم والسلاح بعروفه
فاخذ كل منهما فرض لازم لا يجوز تركه
عند المحاربة وقد شاع تركهما
فى هذا الزمان فلذلك كثر الفرار عند
الزحف خصوصا فى ديارنا وذلك لعدم
مبالاة امراء العسكر باستعراض
جنودهم بانفسهم ولاهمالهم فى ذلك
وقد يجب على الامير ان يستعرض جنده
بنفسه فينظر فى عددهم وعددهم
ولا يعتمد فى ذلك على احد غيره كما كان
هذا عادة الملوك السالفة استعرض

اسكندر جنده فقدم اليه رجل على
فرس اعرج فامر باسقاطه فضحك
الرجل فاستعظم ضحكه فى هذا
المقام و قال ما اضحكك و قد اسقطتك
قال لعجبى منك قال كيف قال تحتك
الة الهرب و تحتى الة الثبات ثم
اسقطتنى فاعجب بقوله و انتدبه استعرضه
عمرو بن ليث عسكره فمر به رجل على فرس
اعجف فقال عمرو لعن الله هؤلاء ياخذون
المال و يسمنون اكفال بنيائهم فقال
الرجل ايها الامير لو نظرت الى كفل
امرأتى لرايته هزيلا من كفل ابنى
فضحك و امر له بمال و قال لحذه و سمن
به كفل ابنك و كفل امرأتك و استعرض
الجنود و تبع حذرهم و اسلحتهم
و اتخاذها ثم استعمالها هى العمدة
فى المحاربة و المقاتلة فلابد من
الاهتمام فى هذا الامر خصوصا
فى هذا العصر و لعل ما شاهدناه

فى

في هذا التاريخ من العجز عن المقاومة
مع الكفار ليس الا لاهمال هذا
الامر الخطير والفرض الكبير وقد
جربنا في ديارنا من خمسين سنة
ان اعدائنا من اهل الحرب كلما اخترعوا
نوعا من الاسلحة واستعملوه غلبوا
علينا ثم اذا اتخذنا مثله واستعملناه
غلبنا عليهم بعون الله الملك العلام
لقوة الاسلام اما في هذا الزمان فالاعداء
قد بالغوا في استعمال بعض الاسلحة
المحدثة كالبنادق ونحوها واهمل
عسكرنا في اتخاذها واستعمالها
بل اهملوا في استعمال الاسلحة القديمة
نوقعوا فيما وقعوا هداهم الله الى الخير
ونصرهم العدة ليوم الشدة ﴿ وعنه
من لم يرك الاهوال لم ينل الامال ثم
يجب التحريض على القتال قال الله تعالى
حرض المؤمنين على القتال وكذا يجب
حثهم على الصبر والثبات عند القتال

الثمان
حج

قال الله تعالى فان يكن منكم مائة
صابرة يغلبوا مائتين وان يكن الف فيغلبوا
الفين باذن الله الى يوم القيام بين الانام
قال عليه السلام لا تتمنوا لقاء العدو
واسال الله العافية فاذا لقيتموهم
فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال
السيوف علي رضي الله عنه الصبر مطية
الظفر وقيل المقناطيس كما يجذب
الحديد يجذب الصبر الظفر قيل بالصبر
على لبس الحديد تنعم في الثوب الجديد
قيل لبعض بني المهلب بم نلتم ما نلتم
قالوا بصبر ساعة قيل الصبر درج يفضي
بنا عوج الى الفرج قيل الصبر مفتاح الفرج
عظائم الترك قالوا ينبغي للقائد
في الحرب ان يكون قد احلا قام البراهيم
شجاعة الديك وقلب الاسد وحملة
الخنزير وروغان الثعلب وصبر
الكلب على الجراحة وحراسة الكركي
وحذر الغراب وغارة الذئب قيل

طورنا

السلامة في الاقدام والموت في الاحجام
قبل الشجاعة صبر ساعة والاقراسباب الشجاع
محبب حتى الى عدوه والجبان مبغض
حتى الى امه هذا مشاهد في حدود
الروم حصوصا في ديارنا فان بعض اهل
الحرب من الكفار اذا شاهدوا الشجاعة من
بعض غزاتنا احبوه ومدحوه وقد يكون
اهدوا اليه هدية واذا احتوى الجبن
من بعض ابغضوه وقدحوه وقد يكون
ارسلوا اليه شيأ من حلي النساء قيل لا تصغر
امرء من حاربت فانك اذا ظفرت لم تحمد
وان عجزت لم تعذر شتد بشيخ لامير
العسكر ان اوصى بعضهم ببعض ابعضى
الحرب ما لقينا كتيبة وفيها علي رضي
الله عنه الا اوصى بعضنا ببعض كتب
ابو بكر رضي الله عنه الى خالد بن وليد
رضي الله عنه حين ارجعه الى اهل الردة
اعلم ان عليك عيونا من الله ترعاك
وتراك فاذا لقيت العدو فاحرص على الموت

توهب لك السلامة اوصى الرشيد عبد
الملك بن صالح امر سريته فقال انك تاجر الله
لعباده فكن كالمضارب الكيس
ان وجد ربحا اتجر والا استحفظ
برأس المال ولا تطلب الغنيمة حتى
تحرز السلامة ثم السلطان لو
اضطر الى المحاربة بالضرورة لا يقدم
بنفسه بل يقوم تحت اربته متحصنا
بعدده وعدده ويغير لباسه ساعة
فساعة واذا جلس مكان العدو بالقهر
لا يتركهم امراء لان التعقب
لا يخرج عن قلوبهم قد شاهدنا في هذا
التاريخ سنة ثلث والف من امراء ولاية
بغداد وقره افلاق واردل فانهم خذلهم
الله بقالي قد اضمروا التعقب من
خمسين سنة ونيف ثم لما احسوا
الغفلة اغتنموا الفرصة وفعلوا ما فعلوا
ولعمري ان وقوع الاهمال في امرهم
بعد لعادوا لما اعتادوا فلا بد من التدارك

ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا
وانصرنا على القوم الكافرين الاصل
الرابع فى اسباب الظفر والعون من الله
تعالى وموجبات الغرة اعاذنا الله
العصمة فيها الصلاح والتقوى فى العسكر
قال الله تعالى ان الله مع المتقين وقال
ان الله مع الذين اتقوا والذين هم
محسنون وقال استعينوا بالصبر و
الصلوة ان الله مع الصابرين ولا شك ان
الظفر مع العون ولا عون الا مع قوم
كان الله معهم فاهم ما يجب على
السلطان والوزراء ان يامروا
عسكرهم بالتقوى والصلاح
والصبر والصلوة وينهوهم عن الفسوق
والعصيان والميل الى البدع والشهوات
وذلك ميسر بحسن السياسة والضبط
ويسهل بالالتفات الى اخبارهم
والاعراض عن اشرارهم ثم التسبب
الدعاء من العلماء والمشايخ والضعفاء

والفقراء وهمتهم فان همة الرجال
تقلع الجبال قال عليه السلام لا يرد
القضاء الا الدعاء و لا يزيد العمر
الا البر و قال عليه السلام انتم
تنصرون بضعفائكم فلا بد
من المراجعة والالتفات الى هذه الطائفة
بالانعام والاحسان والاكرام
ليجذب قلوبهم وينشرح صدورهم
الى الدعوات الصالحات بالاخلاص
وحسن النيات فان فيها نفعا
عظيما للخواص والعوام ويجب الاحتراز
عما يوجب ايذاءهم لئلا ينكسر
قلوبهم ولا ينقبض صدورهم فان
فيه ضررا لجميع الانام وفي هذا العصر
لا يشاهد ولا يرى فيما بين اكثر الورى
الا الاعراض والاستنكاف والايذاء
والاستخفاف خصوصا من الطائفة
الخاصة اصلحهم الله ثم السديهمة
السلطان وعزيمته على ضبط العسكر

بالوعد

بالوعد بالاحسان والانعام عند الغلبة
ثم الوفاء لعهدهن والتهديد بالقهر
والعقاب عند الهرب عن المحاربة
وقد شاع الهرب عن الزحف في حدود
الروم حصوصا في ديارنا فلا بد من
التقيد والاهتمام الا ان يكون الهرب
للرأي كما قيل الهرب في وقته
خير من الصبر في غير وقته سأل عمرو بن
العاص عن معاوية رضي الله عنهما
اري لك في بعض الاوقات اقداما
واحكم شجاعتك واري في بعضها
احجاما واحكم في جبنك فقال معاوية
رضي الله عنه (اعراض) نظم شجاع اذا اما
امكنتني فرصة ولها اذا لم يكن لي فرصة
فجبان ثم الشيب عن عمد الجند
على المحاربة لاعزاز دين الله
واعلاء كلمته للاخذ المال ونيل
الجاه وقال عليه السلام ثلثة
حق على الله عونهم المجاهد

في سبيل الله والمكاتب يريد الاداء ثم
السبب طاعة العسكر وانقيادهم
لاولي الامر مع اتفاقهم وتألفهم
بالتودد والمواخاة وامتناعهم عن التفرقة
والمعاداة هذا المعنى من اهم الامور
وقد فقد في هذا العصر حيث كثر
الخلاف والشقاق وشاع بينهم العناد
والنفاق فلا بد من تدارك الاتفاق
فبعد مراعاة هذه الاسباب لا بد من
حسن الاعتقاد والتوكل على الله
الملك الوهاب والاعتماد والتوسل
الى معجزات رسوله الهادي الى سبيل
الصواب وما ورث تسلط الكفار
والاصل فيه العصيان والبغي في العسكر
فان الله تعالى اوحى الى بعض انبيائه
اذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من
لا يعرفني قال عليه السلام لا ظفر
مع البغي ويدل عليه نظر العقل
فان الفحشاء والمنكر والبغي

ص الاهمال والعمل باقوانا في الاضداد صح

وانما يجب الانهزام والانكسار صح

حيانة في الدين والخائن خائف والخائف
لا يخلو من الانهزام وقد بدا البغي في ديار
الروم بين عسكر المسلمين منذ ثلث
سنين فان كثيرا منهم طغوا في البلاد
بهتك اعراض المسلمين ونهب
اموالهم والتعرض لنسائهم واولادهم
واغارة ارزاق الرعايا وايذاء الفقراء
والضعفاء خصوصا الطائفة الخاصة
فسلط الله الاعداء على حدود الروم
فباغوا في الهجوم واخذوا اقلاعا
كثيرا واظهروا عبرة كبيرة وفعلوا
ما فعلوا وما وقع هذا في عسكر
الاسلام الا لاهمال الضبط والسياسة
والتقصير في اداء وظائفهم وزحايفهم
ولعمري ان اكثر ما وقع من الاختلا
الا بسبب الطمع في المال الحلال من غير
التميز الحرام والحلال بنية الله قلوب
الامراء والوزراء عن هذه الاحوال
انه القادر الكبير ثم السبب

ما وقع

عدم ترقب الفرصة ثم الغرور واستصغار
العدو فلا بد من التوبة والرجوع
الى الله المتعال عن موجبات الغفلة
والضلال والتوقي عن الاهمال في
تدبير المال اللهم يا محول الحول و
الاحوال حول حالنا الى احسن الحال

الخامسة في الصلح والعهد قال الله تعالى
الصلح خير قبل الحرب صعبة ومرة والصلح
امن ومسرة بحسرة واعظم الخطايا
محاربة من يطلب الصلح اردء شر بالبدء
لا استعمل السيف فمن عصى حينئذ يكفي
العصا
وما تصدي للعدو بالصول والفصل
اذا كان يؤثر فيهم القول الفصل قيل
الصلح بقاء الآجال وحرم الآمال قال الله
تعالى ان العهد كان مسئولا وفي
الحديث خمس بخمس ما نقض العهد قوم
الا سلط الله عليهم عدوهم وما
حكموا بغير ما انزل الله الا فشا فيهم
الفقر وما ظهر الفاحشة الا فشا

بيت
عهد مفوردن زكار اكهبست
وفا دارى آيين ما هنشاهست

بيت
دست وفا در دكم عهد كن
تا نشوى بعهد شكن جهد كن

فيهم الموت وما طفقوا المكيال
الا منعوا النبات واخذوا بالسنين
ولا منعوا الزكوة الا حبس منهم القطر
وهذا اخر الكتاب والله اعلم
بالصواب وفي هذا القدر لمن تأمل
كفاية والكلام ليس لها نهاية
يا عالما بجميع الحال في الطلب نرجوا
النجاة من الاحزان والكرب
اعط الخلاص من الاوزار قاطبة
وارحم عبيدك خلصا من النقب
ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا
وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم
الكافرين اللهم انصر حوزة المسلمين
وانصر عساكر الموحدين واكبت
السلامة على الحجاج والغزاة المجاهدين
والمسافرين وصل على رسولك محمد
واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب
العالمين قد وقع الجمع والاتمام بعون الله
الملك العلام في ذي الحجة الحرام الاربع

والف عام من هجرة النبي عليه السلام

قد وقع الفراغ من هذه
النسخة الشريفة المباركة
على يد الضعيف المذنب
المحتاج الى رحمة الله
النعمان محمد بن محمد
غفر الله له ولوالديه
واحسن اليهما والديه
في محروسة مدون
في اوائل الشهر
الشوال المبارك
في يوم
وفي الضحى
وفي

cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18
C M Y K
GREY SCALE 20 STEPS
R G B
0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19